

11 سورة البقرة بدءاً من الآية 371 إلى الآية 522

عبدالعزیز الجهني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد
فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله ايها الاحبة طلاب اكاديمية زاد المبارك - [00:00:00](#)
في هذا اللقاء الذي نواصل فيه التعليق على كتاب تفسير التبيان في غريب القرآن لابن الهائم رحمه الله. او في تفسير غريب القرآن
لابن الهائم رحمه الله. آآ توقفنا ايها الاحبة في اللقاء الماضي عند الاية المئة والثالثة والسبعين آآ في قوله تعالى انما آآ حرم -
[00:00:26](#)
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير. وما اهل به لغير الله. فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه. ان الله غفور رحيم يقول المؤلف
رحمه الله يقول اهل به لغير الله اي ذكر عند ذبحه اسم غير الله - [00:00:56](#)
الا به لغير الله اي ذكر عند ذبحه اسم اه غير الله. طبعاً اذا ذبح اه ذبحت الشاة او او الابل او البقر آآ طبعاً والغنم آآ اذا ذبحت واهل بها
لغير - [00:01:16](#)
الله عز وجل فهي محرمة تدخل في المحرمات التي ذكرها الله عز وجل انما حرم عليكم الميتة الميتة التي تكون يعني ميتة والدم
مسفوح ولحم الخنزير. وما اهل به لغير الله يعني ما ذبح لغير الله. ما ذبح لغير الله كما تفعل آآ العرب قديماً - [00:01:36](#)
تذبح للاصنام وغيرها فهذا لا يحل اكل لحم آآ هذه الانعام. فقال المؤلف رحمه الله اي ذكر عند ذبحه اسم غير الله. واصل الالهلال رفع
الصوت. اصل الالهلال رفع الصوت. يعني كان الاصل في الكلمة ان - [00:01:56](#)
الالهلال هو لرفع الصوت. ولهذا الالهلال بالحج يعني رفع الصوت بالتلبية. والالهلال بالذبح يعني رفع الصوت عند ذبح اه قيمة الانعام. ثم
قال في قوله تعالى فمن اضطر قال الجئ فمن اضطر آآ غير باغ ولا عاد اضطر - [00:02:16](#)
اي الجئ غير باغ قال لا قال لا يبغى الميتة. يعني غير باغ لها. طالب لها. مشته لاكلها اي لا يبغى الميتة اي لا يطلبها وهو يجد غيرها
وهو يجد غيرها يعني لا تحل الميتة الا اذا كان مضطراً اما اذا وجد - [00:02:36](#)
اه غيرها فانها لا تجوز. قال ولا عاد اي يعدو اه شعبه اي يتجاوز. يعني يأكل بقدر آآ تقوم به روحه ويسلم وينجو من الموت. اما ان
يتجاوز ذلك بان يأكل الى حد الشبع فهذا ايضاً - [00:02:56](#)
يكون من المحرم. قال اه وعن الحسن وقتادة ومجاهد الربيع غير باغ اللذة ولا عاد سد الجوعة سد الجوع يعني غير باغ في الافراط
كما يقول الزجاج. اه ثم يقول المؤلف رحمه الله في قوله تعالى - [00:03:16](#)
اه في قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار. قال ما اصبرهم على النار اي شيء
صبرهم عليها؟ اي شيء صبرهم عليها ودعاهم اليها. ويقال ما اصبرهم على - [00:03:34](#)
نار ما اجرأهم عليها. فيعني هذان معنيان في قوله تعالى فما اصبرهم على النار. اي اي شيء صبرهم عليها ودعاهم الى او ما اصبرهم
على النار ما اجرأهم عليها بفعل المحرمات بفعل المحرمات. ثم قال في قوله تعالى اولئك في - [00:03:54](#)
وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد قال في شقاق بعيد في ضلال بعيد بلغة جحر في شقاق بعيد يعني في ضلال بعيد.
وفي قوله تعالى ولكن البر من امن في قوله تعالى ليس البر آآ من امن - [00:04:14](#)
ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر قال ولكن البر من امن اي ولكن البر بر من امن
فحذف المضاف فحذف المضاف واقيم المضاف اليه اه مقامه كقوله تعالى واسأل القرية - [00:04:34](#)

اي اهل القرية. القرية لا تسأل. الذي يسأل هم اهل القرية. وهذا الذي ذكره اه اهل اللغة وادخلوه في قضية مجاز في واسأل القرية جدارا يريد ان ينقض فاقامه. ومن ينكر المجاز يجعله على حذف المضاف. واسأل القرية يعني - [00:04:54](#)

واسأل اهل القرية. واسأل اهل القرية. والبر اسم جامع لكل خير. يعني ولكن البر من امن بالله البر اسم جامع لكل اه خير. ثم اه في قوله تعالى اه وابن السبيل قال ابن السبيل المسافر والسبيل الطريق - [00:05:14](#)

والسبيل الطريق. اه وفي قوله تعالى البأساء اه في اه قوله تعالى والصابرين في البأساء والضراء. قال البأساء اي البأس والشدة. وهو ايضا البؤس اي الفقر والسوء الحال. فتطلب اطلق البأساء على الشدة. وتطلق ايضا على الفقر. ولهذا يقال الانسان في بؤس شديد اي في فقر شديد. والضراء - [00:05:34](#)

والقحط وسوء الحال واشباه ذلك. وقيل المرض وقيل المرض. وفي قوله وحين البأس اي شدة القتال اي شدة القتال في قوله تعالى والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس يعني الصابرين في البأس - [00:06:04](#)

يعني في الشدة والضراء في المرض وحين البأس اي في شدة القتال فهذه الاوصاف الثلاث التي ذكرها الله عز وجل لهؤلاء الصابرين. آآ ثم قال في قوله تعالى كتب عليكم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص. قال كتب عليكم ان - [00:06:24](#)

اي فرض عليكم كتب عليكم اي فرض عليكم هذا كما في ايضا اه اية الصيام يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام اي فرض عليكم الصيام اي فرض عليكم الصيام. قال كتب عليكم فرض والقصاص الاخذ من الجاني. مثل ما جنى - [00:06:44](#)

يعني القصاص ان ان تقتص من الجاني من القاتل في قوله تعالى ايها الذين يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى يعني ان تقتص من الجاني بقتله. فالقاتل يقتل. القاتل يقتل. فقال ثم قال في قوله تعالى فمن عفي له - [00:07:04](#)

فوق العفي ترك. في قوله تعالى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف. يعني قد يعفو اهل القتل آآ او اهل المقتول اه قد يعفون فقال فمن عفي له ترك يعني له ثم قال اه يا اولي الاباب او قبلها ولكم في القصاص - [00:07:24](#)

يا توني يا اولي الاباب اي ان في حكم القصاص ردعا للقاتل. فيكون في ذلك استنبقاء لحياة الناس وآآ في هذه الاية ايها الاحبة ولكم في القصاص حياة. هنا آآ يذكر دائما المفسرون - [00:07:44](#)

يذكرون مثلا عند العرب يعني كان مشهورا وهو قولهم القتل انفى للقتل. القتل انفى للقتل. فجاءت هذه الاية لتدل على هذا المثل وباوجز عبارة وباختصار شديد قوة في للصياغة افضل واعلى واجل من هذا المثل الذي تعارفه العرب. القتل انفى للقتل. ماذا يقصدون بالقتل؟ انفى - [00:08:04](#)

القتل يقصدون ان قتل القاتل ان الحكم بقتل القاتل انفى للقتل يعني ابعد وامنع وينفي القتل فالانسان اذا اراد ان يقتل وعلم انه سيقتل فانه يرتدع. ولهذا ما الذي يمنع كثير من الناس؟ من التجرؤ على الدماء؟ الخوف - [00:08:34](#)

من القتل الخوف من القتل. ولهذا قالت العرب القتل يعني للقاتل انفى للقتل يعني هو ابعد ويمنع التجرد على او الجرأة على الدماغ. فجاءت هذه الاية بهذا الاختصار العظيم فقامت مقام هذا المثل ودلت عليه وزيادة - [00:08:54](#)

باسلوب يعني بديع وعال جدا ولكم في القصاص حياة. ولكم في القصاص حياة يعني ان ان القصاص سبب لاستمرار الحياة ودوام الحياة وحفظ الارواح. ان وجود القصاص حكم القصاص في الشريعة الاسلامية سبب لحفظ الحياة حفظ حياة الناس وصيانة لارواحهم وصيانة لارواحهم - [00:09:14](#)

لانا ما الذي يمنع ويردع الناس عن الجرأة على الدماء هو القصاص. وهذه الاية جاءت بهذا المعنى العظيم ولكم في القصاص حياة يعني بقاء لحياتكم بسبب هذا الحكم الشرعي. ثم قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى يا اولي الاباب قال العقول - [00:09:44](#)

واحدها لب. اللب هو العقل والالباب العقول. ولهذا كثير في القرآن ياء اولي الاباب يعني يا اصحاب العقول. يا اصحاب العقول ثم قال في قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا قال ان ترك خيرا الخير المال الخير - [00:10:04](#)

المال بلغة جرهم. ويعني هذا تكرر في آيات كثيرة ذكر المال بانه خير ولا شك ان المال انه خير ونعمة وآآ حب المال فطرة وتحبون المال حبا جما لكن آآ - [00:10:24](#)

حب المال يكون اه في اه ما يرضي الله عز وجل كسبا وانفاقا. لان الانسان يسأل لا تزول مع عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع منها
عن ما له من اين اكتسبه وفيما انفق؟ يعني يأخذه من طريق حلال وينفقه في - [00:10:44](#)

طريق حلال فعند ذلك لا بأس ولو كان من اثرى اثرياء الدنيا ولو كان من اغنى اغنياء الدنيا. يعني كان من العشرة المبشرين الجنة
كانوا من الاثرياء كعثمان رضي الله عنه وابي بكر الصديق كان ايضا غنيا وعبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه كان من الاثرياء -
[00:11:04](#)

وغيرهم من الصحابة فلا يعني كثرة المال لا تعني ان الانسان بعيد عن الله عز وجل ابدا. قد يكون هذا الثري من اقرب الناس وقد
يكون الفقير من ابعد الناس عن الله عز وجل. فهذا يعني مقياس يقيسه الناس وهذا ليس بصحيح. لكن ينبغي ان تكون الدنيا -
[00:11:24](#)

ويكون المال في يد الانسان لا في قلبه. ان تكون الدنيا في يده لا في قلبه. يعني لا تسيطر عليه ولا آآ يعني آآ يعني تغلب آآ الاخرة وآآ
تشغله عن طاعة الله هنا - [00:11:44](#)

يكون المال وبالا على الانسان. لكن اذا كان الانسان اخذه في حله. وانفقه ايضا في الحلال وابتغى به وجه الله عز وجل ولا شك نعم
المال الصالح في يد الرجل الصالح. ولهذا كما قلت يعني القرآن سمي المال خيرا في - [00:12:04](#)

في عدد من الايات. ثم قال في قوله تعالى فمن خاف من موص جنفا او اثما يعني في الوصية جنفا قال المؤلف رحمه الله اي ميلا
وعدولا عن الحق يعني متعمدا للجنف بلغة قريش. متعمدا للجلف يعني الميل يعني الجور في الوصية. وفي المائدة متجانف -
[00:12:24](#)

اثم اي متعمد اي متعمد وسيأتي ان شاء الله في سورة المائدة. ثم قال في قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن قال المؤلف
رحمه الله القرآن اسم كتاب الله عز وجل القرآن اسم كتاب الله عز وجل فانه لا - [00:12:48](#)

يسمى به غيره. وانما سمي قرآنا لانه يجمع السور فيظلمها. لانه يجمع السور فيظلمها. يعني اصبحت كلمة القرآن هو القرآن لكل شية
جمع يسمى قرآنا. لكن اصبح كما يقال عند اهل اللغة علما بالغلبة. علما - [00:13:08](#)

يعني كما نقول مثلا نقول المدينة المدينة اي مدينة في العالم نقول المدينة الفلانية. لكن اصبحت تطلق على المدينة المنورة طيبة.
اصبحت علما بالغلبة على هذه المدينة. مدينة النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك عندما يقال الكتاب. الكتاب يطلق على اي كتاب في
الدنيا. لكن اصبح علما - [00:13:28](#)

الغلبة على كتاب السيبويه ولهذا لما يقال مثلا فلان قرأ الكتاب يقصدون كتاب سيبويه. وغير ذلك من الكلمات يعني حتى في الاسماء
عندما نقول مثلا ابن عمر ابن عباس ابن عباس يطلق على كل ابناء عباس انهم انه ابن عباس اي واحد من ابناء العباس فهو -
[00:13:53](#)

يطلق عليه ابن عباس لكن اصبح علما بالغلبة على عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. كذلك ابن عمر يعني ابناء عمر كلهم يعني يطلق
فيهم ابن عمر لكن اصبح علما بالغلبة على ابن عمر عبد الله ابن عمر رضي الله عنه وغيره ابن مسعود وغيره هذا يسمى في اللغة -
[00:14:13](#)

اما العلم بالغلبة. يعني غلب هذا الاسم على مكان معين او على شخص معين. كما نقول مثلا البيت زرت البيت صليت الى البيت البيت
يطلق على اي بيت في الدنيا لكن هنا اصبح يطلق علما بالغلبة على البيت الحرام - [00:14:33](#)

فهذا قال المؤلف رحمه الله القرآن اسم كتاب الله عز وجل فانه لا يسمى به غيره. ثم قال في قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه
القرآن للناس وبينات من الهدى والفرقان. قال الفرقان ما فرق بين الحق والباطل. ولهذا اه في سيأتي معنا في سورة - [00:14:53](#)

يوم الفرقان الذي فرق الله عز وجل فيه بين الحق والباطل في يوم بدر. ثم قال في قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر قال العسر ضد اليسر. العسر ضد اليسر. اي يريد بكم الافطار في السفر ولا يريد - [00:15:13](#)

بكم الصوم فيه. بعد ان ذكر الله عز وجل الرخصة من كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر قال يريد الله بكم اليسر يعني يسر

الله عليكم في اباحة الفطر في السفر. ولو لم يكن هناك مشقة. ولو لم يكن هناك مشقة - [00:15:33](#)

يعني انسان يسافر بالطائرة يسافر بالسيارة تحت المكيف. ولو لساعة واحدة فانه يباح له السفر. يباح له السفر. بل ذكر بعض اهل

العلم انه الافضل في حقه الافطار. افضل في حقه الافطار في السفر ولو كان في راحة - [00:15:53](#)

تامة ولو كان في راحة تامة فهذه رخصة من الله عز وجل لعباده المؤمنين. قال اي يريد منكم الافطار في السفر ولا يريد منكم فيه

وقيل اليسر الخير والصلاح كاليسرى. والعسر الشدة والشر كالعسرى. ثم قال في قوله تعالى - [00:16:13](#)

آآ فمن فرض فيهن الحج آآ قال احل ليلة لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم. قال الرفث

النكاح. وقيل ايضا الافصاح بما يجب ان تقنى عنه من ذكر النكاح - [00:16:33](#)

اراد بالنكاح الوطى لا العقد. يعني في الاية احل لكم ليلة الصيام. الرفث الى نسائكم يعني ابيح لكم نسائكم في ليالي رمضان وهذا

طبعاً له سبب نزول وقصة يعني تذكر في كتب التفسير. ان الله عز وجل لما كانت الصيام في بداية الامر - [00:16:53](#)

انه اذا نام الانسان آآ بعد آآ قبل العشاء فانه لا يأكل ولا آآ يأتي اهله ويصبح صائماً الى اليوم الثاني. ثم خفف الله عز وجل عن العباد

بعد ذلك. ثم قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى - [00:17:13](#)

علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم قال تختانون انفسكم تفتعلون من الخيانة. وهي انتقاص حق على جهة المساترة. يعني انكم

تخونونها بارتكاب ما حرم الله. وهذا حصل يعني في قصة تذكر - [00:17:33](#)

وفي كتب التفسير ان بعض الصحابة يعني غفا ثم استيقظ ثم اتى اهله آآ يعني غلبته نفسه على ذلك فهذا ما ذكره الله عز وجل علم

الله انكم تختانون انفسكم فتأب عليكم وعفا عنكم فابيح بعد ذلك قال فالان يعني من - [00:17:53](#)

من بعد نزول هذه الاية فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم. باشروهن يعني جامعوهن. وابتغوا ما كتب الله لكم كلوا واشربوا

حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. فجاء التخفيف وجاء النسخ للحكم السابق واصبح - [00:18:13](#)

ان الليل من اوله الى اخره من اذان المغرب الى اذان الفجر انه يباح الاكل والشرب والجماع وغير ذلك من قال باشروهن جامعوهن

والمباشرة الجماع. والمباشرة الجماع. قال وابتغوا اي - [00:18:33](#)

اطلبوا وابتغوا ما كتب الله لكم اي اطلبوا ما كتب الله لكم من الولد او من غير ذلك او من آآ افراغ الشهوة في الليل قال وابتغوا ما

كتب الله لكم وكلوا واشربوا آآ وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخير - [00:18:53](#)

الابيض من الخيط الاسود من الفجر. قال الخيط الابيض بياض النهار. والخيط الاسود سواد الليل وهذا

يكون عند الفجر الثاني الذي هو يسمى الفجر الصادق. الذي هو اذان الفجر المعروف عند الناس. لانه في اذان الاول وفي الاذان الثاني

- [00:19:13](#)

الثاني هو الاذان الذي يعني كثير من الدول كثير من البلاد كثير من المدن لا يوجد فيها الاذان الاول لكن يوجد مثلاً في الحرمين يوجد

الاذان الاول والاذان الثاني. الاذان الاول هذا في الليل. الاذان الاول في الليل وهو سنة قديمة. آآ النبي صلى الله عليه وسلم قال -

[00:19:33](#)

الصحابة قال اه اذا اذن بلال اه فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم. بلال كان يؤذن الاذان الاول رضي الله عنه. وابن امي مكتومة

وعبد الله بن ام مكتوم كان يؤذن الاذان الثاني. فكان لا يؤذن لانه رجل اعمى - [00:19:53](#)

لا يؤذن حتى يقال له اصبحت اصبحت. فهذا الاذان الاول والاذان الثاني. والذي يسمى الفجر الصادق. وهنا انه ايها الاحبة طبعاً هذي

حصلت قصة لعلي ابن حاتم الطائي انه وضع خيطا ابيض وخيطا اسود عند وسادته وانتظر حتى ميز الخيط الابيض من - [00:20:13](#)

الخاتم الاسود فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان وسادك اذا لعريض. يعني ليس هذا هو المقصود. ليس المقصود الخيط الذي

هو الحبل وانما الخيط الذي هو يقصد به - [00:20:33](#)

به النور الذي يكون في السماء معترظاً من الشرق الى الغرب في الفجر الصادق. وهنا انه انه الى قضية ايها الاحبة فيها اعتزاز

بالدين. وايضا فيها تثبيت الفاظ الشرعية الان لاحظوا في اه مسائرتنا للغرب نقول مثلاً اه الساعة الواحدة في ليلا نقول الساعة

يعني بعد الساعة اثنعش الان يعني الان عند الغرب بعد الساعة اثنعش يبدأ اليوم الجديد. ولهذا الساعة من الساعة اثنعش وتبدأ يعني تتحول من مسائل صباح. يعني من اه يعني في المصطلحات الانجليزية من بي ام الى ايه ام - [00:21:14](#)

يعني من مساء الى صباحا. فيقال الساعة الواحدة صباحا الثانية صباحا الثالثة صباحا. وهذا خطأ ايها الاحبة. خطأ لا ينبغي ان نتبع فيه الغرب بهذه التبعية يعني التي بدون عقل بدون عقل احنا الان في اول الليل الساعة واحدة احيانا تكون في - [00:21:34](#)

اول الليل كمان في يعني اوقات للشتاء. والساعة الثانية كيف نقول صباحا؟ احنا الان في الليل. وهذا خطأ ينبغي يعني هذا وقت ليل شرعا هو وقت الليل وقت الليل الذي هو في رمضان نأكل ونشرب فيه ووقت الليل الذي نقوم فيه الليل ونصلي - [00:21:57](#)

هذا كله الذي يقال فيه واحدة صباحا والثانية صباحا والثالثة صباحا هذا خطأ. ومخالف للفاظ الالفاظ الشرعية مخالف للفاظ الشرعية. يعني مثلا في قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الثلث الاخير من الليل ينزل ربنا نزولا يليق بجلاله. لاحظوا -

[00:22:17](#)

الثلث الاخير من الليل. الثلث الاخير يبدأ مثلا على حسب الصيف والشتاء. يعني قد يبدأ الساعة واحدة النصف الثانية الا او واحدة والربع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليل ونحن نقول صباحا. كذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اذن بلال فكلوا واشربوا.

فان بلالا يؤذن - [00:22:37](#)

في ليل ان بلالا يؤذن بليل. وهذا الاذان الاول يعني قبل اذان الفجر يمكن بنصف ساعة. ونحن نقول صباحا يخالف كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا اشكالية كبيرة. يعني خطأ يعني في اللغة وخطأ في العرف - [00:22:57](#)

وخطأ في الالفاظ الشرعية. لكن يعني ما عندنا وعي في في في مثل هذه المصطلحات. يعني كيف تقول الواحد مو مشكلة انك

تسمعها في قنوات اسلامية وفي اذاعات اسلامية يقال الواحدة صباحا والثانية صباحا ونحن في ظلام الليل الدامس - [00:23:17](#)

فيقول واحدة صباحا وثانية صباحا. طبعا الانسان يسير على هذا التوقيت يعني حتى لا يقارب الوضع السائد. لكن يعني يتحرز في

هذه الالفاظ لا يقول صباحا يقول الواحدة ليلاً والثانية ليلاً لانها ينبنى عليها الفاظ شرعية. ينبنى عليها الفاظ شرعية - [00:23:37](#)

والله عز وجل يقول حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الابيض من من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل فهنا

يعني اوقات مقسمة النهار اه للفطر للصوم والليل للفطر فينبغي ان - [00:23:57](#)

حافظ على هذه الالفاظ الشرعية. ايضا ايها الاحبة الثلث الاخير من الليل في ساعة الاستجابة. واخره وهو اعظمه وقت السحر وقت

السحر ما هو وقت السحر؟ الذي قال الله عز وجل على اهله الذين اتى عليهم قال والمستغفرين بالاسحار وبالاسحار هم يستغفرون.

متى - [00:24:17](#)

السحر هذا وقت السحر هذا هو قبيل الفجر. بنصف ساعة بثلث ساعة. هذا اعظم اوقات الليل. وقت السحر. هذا الذي ينبغي اذا حرص

الانسان على الخير واستيقظ قبل اذان الفجر ان يستغفر الله ولو قليلا. حتى يدخل في - [00:24:38](#)

هذا الثناء الذي ذكره الله في كتابه لعباده المؤمنين. قال وبالاسحار هم يستغفرون. فهذا وقت عظيم ايها الاحبة اذا اذا انعم الله عز

وجل على الانسان واستيقظ قبل الفجر فانه يجلس يستغفر الله عز وجل ليدخل في هذا الفضل. هذا كله في الليل - [00:24:58](#)

الاخير من الليل ووقت السحر كله من الليل الى اذان الفجر. يعني اليوم الشرعي عندنا عند المسلمين يبدأ من اذان الفجر. هنا صباحا

اما قبل اذان الفجر فهو ليل ولا يصح عقلا ولا شرعا ان نقول انه النهار ان نقول انه نهار - [00:25:18](#)

نقول انه صباحا ثم قال المؤلف رحمه الله تلك حدود الله قال حدود ما حده لكم والحد النهائية التي اذا بلغها المحدود له ان تنام. يعني

الحدود التي وضعها الله عز وجل بذكر احكامه الشرعية. هذه حدود لا ينبغي ان نتجاوزها. ثم قال في قوله تعالى - [00:25:38](#)

يسألونك عن الاهلة. قال الاهلة جمع هلال. يقال في اول ليلة الى الثالثة هلال. يعني اول ما يبدأ القمر في الليلة الاولى الثانية والثالثة

يسمى هلال. ثم يقال القمر الى اخر الشهر. الى اخر الشهر. ثم قال في قوله تعالى - [00:25:58](#)

اه مواقيت للناس قال اه يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج. قال مواقيت جمع ميقات. مواقيت جمع وهو مفعال من

الوقت يعني مأخوذ من الوقت. قال في قوله تعالى واقتلوهم حيث ثقتموهم. قال ثقتموهم - [00:26:18](#)

بهم فقتموهم يعني ظفرتهم بهم. فان انتهوا فان الله غفور رحيم. قال غفور سائر على عباده ذنوبه ومنه المغفر لانه يغطي الرأس.

وفي قوله تعالى فلا عدوان الا على الظالمين. قال اي اي فلا جزاء ظلم الا - [00:26:38](#)

على ظالم والعدوان التعدي والظلم. يعني لا تعدي ولا ظلم الا للظالم. جزاء وفاقا. ثم قال في قوله تعالى ولا تنفقوا في سبيل الله ولا

تلقوا بايديكم الى التهلكة. قال التهلكة الهلاك. التهلكة الهلاك - [00:26:58](#)

آآ ثم قال في قوله تعالى فان احصرتم في قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم قال احصرتم اي منعتم من السير بمرز او

عدو او سائل العوائق. انسان محرم اراد ان يذهب للعمرة او للحج ثم - [00:27:18](#)

اما اختيارا او اضطرارا. اختيارا يعني منع يعني اصابت يعني جاءته مثلا مصيبة او كارثة او فرج آآ او انه منع من عدوه او

غير ذلك اه او اصيب بمرض فهذا اه هو المحصر. الذي له احكام ذكرها الله عز وجل في هذه الاية - [00:27:38](#)

قال فان احصرتم فما استيسر من الهدى. يذبح هديا ثم يحل احرامه. قال فان احصرتم منعتم من السير الى الحج يعني او العمرة الى

البيت الحرام بمرض او عدو او سائر العوائق. فما استيسر من الهدى. استيسر اي تيسر وسهول يعني ما تيسر لكم من - [00:28:08](#)

اى قال هو ما اهدي الى البيت الحرام. الهدى هو ما اهدي الى البيت الحرام. ثم قال في قوله تعالى اه آآ في قوله تعالى محله آآ قال

حتى يبلغ الهدى محله حتى يبلغ الهدى - [00:28:28](#)

لا تحلقوا ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله. قال محله من حره. يعني الموضع الذي يحل فيه نحوه. يعني محل النحر محل

النحر. ثم قال في قوله تعالى اه فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه قال اذى الاذى ما يكره ويفتق - [00:28:48](#)

به فدية من صيام او صدقة او نسك. النسك هو آآ الذبائح. وواحدة نسيكة. النسيكة هي الذبيحة. قال فمن تمتع بالعمرة الى الحج

قال التمتع ان يحرم بالعمرة. فاذا وافى البيت طاف طاف به - [00:29:13](#)

وحلق او قصر. فاذا فعل هذه حل فتمتع بما كان يعمل من الحلال الى ان يحرم بالحج. التمتع هو احد الانساك الثلاثة احد الانساك

الثلاثة التمتع والقران والافراد. والتمتع ان يحرم آآ يعني - [00:29:33](#)

مريدا للحج يحرم بالعمرة فيذهب الى البيت الحرام ويحلق ويسعى يأخذ عمرة يطوف ويسعى ويحلق او يقصر ويحل احرامه

ويلبس ثيابه ويحله كل شيء. حتى النساء. ثم بعد ذلك ينتظر الى يوم الثامن من ذي الحجة الذي - [00:29:53](#)

يوم التروية ثم يلبس احرامه وينطلق الى الحج. هذا يسمى متمتعا. يسمى متمتعا والقارن الذي يقرب في عمل واحد بين الحج

والعمرة والمفرد الذي افرد الحج وحده دون عمرة. افرد الحج وحده دون عمرة. ثم قال في قوله تعالى فمن - [00:30:13](#)

فيهن الحج فلا رث ولا فسوق ولا جدال في الحج. قال فمن فرض فيهن الحج اي احرم بالحج فيهن. اي الزمه نفسه بالشروع فيه

بالاحرام به. والفرط الايجاب والالزام. فمن فرض فيهن الحج. وهذا اخذ منه العلماء - [00:30:33](#)

فائدة لطيفة ان الانسان اه طبعاً الحج يجب مرة واحدة في العمر. لكن لو الانسان حج تطوعا حج تطوعا وهذا لا يجب عليه الحج. لا

يجب عليه الحج. لكن اذا دخل في النسك فاصبح واجبا في حقه. اصبح فرضا - [00:30:53](#)

في حقه يجب ان يتمه. قبل ذلك لم يكن واجبا في حقه. لكن اذا تلبس بالنسك ما ما يستطيع يقول والله انا خلاص حجيت قبل كذا

وافسخ احرامي ليس له ذلك. اذا تلبس بالنسك فيجب عليه الاتمام. واخذ العلماء من هذه الاية فمن فرض فيهن الحج. يعني من -

[00:31:13](#)

واوجب على نفسه الحج. قال فلا رث ولا فسوق ولا جدال في الحج. الرث الاجتماع الجماع. الرث الاجتماع او الفاحش من القول. فلا

يجب آآ لا يجوز في الحج لا الاجتماع بالنسبة للمحرم ولا ان يتكلم بالفاحشة - [00:31:33](#)

من القول الذي يتكلم فيه التعريض بما ما يفعله الانسان في حال الجماع او مقدمات الجماع. ولا فسوق اي لا عصيان ولا سباب ولا

فعل لمحرم ولا مخالفة لامر الله عز وجل. والانسان متلبس بهذه الشعيرة. ومع الاسف مع الاسف الانسان - [00:31:53](#)

الان يرى في الحج وفي العمرة بالذات في الحج بالذات في الحج. يرى المحرمين وهم يدخنون. ويعجب الانسان يعني في عرفة في

مكان اعظم مكان في ذلك اليوم الذي هو اعظم ايام الدنيا والذي يكون فيه النزول الالهي والذي ما رؤي الشيطان احقر منه -

[00:32:13](#)

نخذ من من ذلك اليوم ومع ذلك في وقت العصر الذي هو من اعظم اوقات الدنيا. ويجد بعض الناس الان يجلسون ويشربون الدخان قال فيجاهر بمعصية الله عز وجل في هذا الموقف العظيم. قال ولا فسوق اي لا مخالفة شرعية لاوامر الله عز وجل - [00:32:33](#)

في الحج قال ولا جدال اي بالباطل يعني لا يجادل لماذا؟ لانه في الحج الناس يعني يجلسون مع بعض في المخيمات في الشقق في غيرها في طول الجلوس يعني عدة ايام الحج فقد يحصل بينهم نقاش وجدال فلماذا نهى الله عز وجل عن الجدال المقصود به

[00:32:53](#) - الجدال

دال بالباطل. الجدال بالباطل. اما انسان يريد ان يقرر حقا او ينصح او يوجه او يناقش في قضية معينة لاقرار الحق فلا بأس ثم قال في قوله تعالى فاذا فطمت من عرفات قال افطمت دفعتم بكثرة او نفرتم الدفع او النفرة من عرفة - [00:33:13](#)

المشعل الحرام هو مزدلفة. وهذه مزدلفة لها ثلاثة اسماء. مزدلفة والمشعر الحرام وجمع. وهذه كلها مذكورة في السنة النبوية. وفي

القرآن ايضا ايام في قوله تعالى فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا - [00:33:33](#)

الله عز وجل ذكر يعني صنفين من الناس في الحج. فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق. قال من خلاق

اي نصيب. يعني - [00:33:53](#)

نسأل الله السلامة والعافية. لا لا خلاق لهم اي لا حظ لهم ولا نصيب لهم. نسأل الله السلامة والعافية. لماذا؟ لان مراده الدنيا فقط. ولا

يسأل الله عز وجل شيئا من نعيم الاخرة. فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا لا يريد الا الدنيا. لا يريد الا الدنيا - [00:34:03](#)

وآآ ومن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الاخرة من خلاق. يعني ليس له نصيب في الاخرة عيادا بالله. نعوذ من حالي.

ومن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. وهذا الصنف الثاني الذي اثنى الله عز - [00:34:23](#)

عز وجل او مدحه الله عز وجل هؤلاء الذين يقولون ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. ما معنى ربنا اتنا في

الدنيا حسنة؟ يعني الحسنة الدنيا ما هي؟ لاحظوا هؤلاء - [00:34:43](#)

يعني جمعوا بين الامرين. يعني ليس فقط هو يطلب الاخرة. يعني هذا يعني ذم الله عز وجل من يطلب الدنيا فقط. ومن يطلب الاخر

ليس هو يعني الذي اه فعل الصحيح. وانما الصحيح او الافضل والاولى والاكبر - [00:34:56](#)

اكمل ما ذكره الله عز وجل في هذه الاية ومن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة يعني يطلب حسنة الدنيا ما هي حسنة الدنيا؟

حسنة الدنيا قال اهل العلم قال المفسرون يعني اقوال كثيرة. قالوا حسنة الدنيا سعة الرزق. في المال. والزوجة الصالحة والابناء

الصالحين - [00:35:16](#)

الصحة والعافية في البدن. وامورك يعني هذي كلها تدخل في حسنة الدنيا. وفي الاخرة حسنة. ما هي حسنة الاخرة؟ الجنة ونعيم

الجنة والنجاة من النار. هذه حسنة الاخرة. فلاحظوا يعني هذا الدعاء ما اعظمه. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم كما نقل انس

وغيره رضي الله عنهم - [00:35:36](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من هذا الدعاء. هذا الدعاء يا اخوان من اعظم الادعية. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة

حسنة وقنا عذاب النار هذا يجمع لك خيري الدنيا والاخرة. يعني الان حسنة الدنيا لو اراد الانسان ان يدعو يا رب ارزقني مثلا مالا

وظيفة سعة في الرزق - [00:35:56](#)

ابناء صالحين وزوجة صالحة وتقول المرأة ارزقني زوجا صالحا وابناء صالحين. يعني اشياء كثيرة يجمعها كلها هذه الكلمة. ربنا اتنا

في الدنيا حسنة فهذا ايها الاحبة من من الادعية ولهذا كان انس رضي الله عنه يقول النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يدعو بها او

يجعلها في دعائه - [00:36:16](#)

او يجعلها في دعائي ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بها بين الركنين. بين الركن اليماني والحجر الاسود في الطواف. كل

ما مريت على الركنين تقول ربنا بين الركنين تقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. وابنه هنا الى امرين

ايها الاحبة الامر الاول ان بعض الناس اذا حاذ الركن اليماني - [00:36:36](#)

يؤشر بيده وهذا مخالف للسنة. الركن اليماني فيه سنة واحدة وهي المسح فقط. المسح حتى لا تقبل يدك وانما تمسح فقط. هذه سنة الركن اليماني. لكن اذا لم تستطع المسح لزحام فانك لا تشير اليه. هذا من الاخطاء التي يفعلها - [00:36:59](#)

انا كثير من المسلمين عندما يأتي للركن اليماني يشير ويكبر هذا خطأ السنة الثانية او الامر الثاني والخطأ الثاني الذي يقع فيه كثير من الناس في الدعاء ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. فيقول - [00:37:19](#)

مرة واحدة ويزيد اذا يعني بقي ما وصل الى الحجر الاسود. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وادخلنا الجنة مع يا عزيز يا غفار. لماذا - [00:37:34](#)

اقتصر على الوارد وهو الخير والنور والبركة. كرر اذا بقي مسافة الى الحجر الاسود ربنا اتنا دنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واستمر. كرر هذا الدعاء. يعني هذا اللفظ هو العظيم - [00:37:48](#)

وهو الذي نص الله عز وجل عليه في كتابه الكريم. وهو الذي كان يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم. فنحافظ على هذه السنة ونحافظ على هذا الدعاء وهو كما قلت من انفع - [00:38:08](#)

الادعية التي يحرص عليها الانسان ويكثر منها في دعائه ثم قال المؤلف رحمه الله اه في قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات قال ايام معدودات هي ايام التشريق ايام - [00:38:18](#)

الشريف الله عز وجل قال واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. الذي الذي هو في اليوم الثاني عشر ومن تأخر فلا اثم عليه في اليوم - [00:38:34](#)

الثالث عشر. يعني يجوز للحاج ان يتعجل في اليوم الثاني عشر يرميه ويذهب الى مكة ويطوف طواف الوداع. او ينتظر اليوم الثالث عشر فيزيد عمله في الرمي ثم يذهب الى مكة ويطوف طواف الوداع. هنا يعني بعضهم قد يفهم هذه - [00:38:44](#)

على غير وجهها الصحيح. يقرأ يعني مثلا والوقف هنا يدل على المعنى. يعني بعض الناس الان لما يقرأ هذه الآية يقول فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى. فيجعل التقوى متعلقة بالتأخر. هذا ليس بصحيح - [00:39:04](#)

انما المتقي قد يكون من المتعجلين وقد يكون من المتأخرين. يعني لا ارتباط قد يكون المتعجل اتقى لله من متأخر. وافضل عند الله من المتأخر. صحيح انه في زيادة عمل لكن التقوى مكانها القلب. والاخلاص والصدق هذا كله عمل - [00:39:24](#)

قلبي. ولهذا في الوقف هنا فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه. ثم يقول لمن اتقى يعني في الاثنين لمن اتقى في المتعجل والمتأخر. ولهذا قال الله عز وجل بعدها قال واتقوا الله جميعا. متعجل والمتأخر جميعا - [00:39:44](#)

وحتى غير الحاج ثم قال رحمه الله اه في قوله تعالى اه ومن الناس من يعجبك قوله وفي الحياة الدنيا وبشهادة الله على ما في قلبه وهو الد الخصام. قال الد الخصام شديد الخصومة. وهذه صفة مقت ويبغضها الله - [00:40:04](#)

عز وجل ان يكون الانسان شديد الخصومة. اللد الخصم الذي آآ يعني يجادل بوقاحة وبشدة وغلظة مع الناس لا شك ان هذه الصفة مذمومة عند الله عز في علاه. قال في قوله تعالى - [00:40:24](#)

ويهلك الحرث والنسل ويتولى ساعة في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل. قال النسل الولد ويهلك الحرف قالوا الزرع. والنسل قيل انه الولد وقيل انه الانعام البهائم. فيهلك الحيوانات ويهلك الزرع ويهلك - [00:40:44](#)

الزرع والله لا يحب الفساد. ثم قال في قوله تعالى آآ في قوله تعالى واذا قيل واتق الله اخذته العزة بالاثم قال العزة الانفة والحمية. الانفة والحمية. وقال الزجاج حمله - [00:41:01](#)

كبره على الارتداد والكفر. نسال الله السلامة والعافية. وهذا واقع قديما وحديثا. يعني اه بعض كفار قريش لم يمنعه من دخول الاسلام الا الانفة والحمية الجاهلية والكبر كابي جهل وغيره - [00:41:21](#)

ممن لم يدخلوا في الاسلام انفة وتكبرا وتعاليا مع انهم في قرارة انفسهم يعلمون يقينا ان محمدا صلى الله عليه وسلم على حق لكن منعهم هذا الكبر عياذا بالله من ذلك. قال في قوله تعالى آآ واذا قيل واتق الله - [00:41:41](#)

اخذت العزة بالاثم فحسبه جهنم. قال حسبه جهنم اي كافيته. يعني يكفيه هذا العذاب. نسأل الله السلامة والعافية. وجهنم اسم النار وقيل الدرك الاسفل منها وبئس المهاد المهاد الفراش. المهاد الفراش. ثم قال ومن الناس - [00:42:04](#)

من يشري نفسه قال يشري يبيع. ومر معنا سابقا ان يا ان يشري من الاضداد. يأتي بمعنى يشتري وبمعنى يبيع فهنا بمعنى يبيع ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. يعني يبيع نفسه لله عز وجل. آآ يعني يبيع الدنيا بزخرفها - [00:42:24](#)

ويقبل على ما يرضي الله عز وجل مرضاة الله يعني رضاه. يعني رضاه. ثم قال في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. السلم هذه فيها قراءتان السلم والسلم. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم وادخلوا في السلم. قراءتان سبعيتان. قال المؤلف رحمه الله - [00:42:44](#)

فتح السين وكسرها. الاسلام والصلح. يعني انهما بمعنى واحد. الاسلام والصلح وكافة قال عامة اي كلكم. فان زلتم اخطأتم الطريق طريق الحق فان اه قال فان اه زللت من بعد ما جاءتكم البيئات فاعلموا ان الله عزيز حكيم. ثم قال في قوله تعالى - [00:43:09](#)

هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام؟ قال ظلل جمع ظلة وهي ما غطى وستر. وهي ما غطى وستر والغبن سحاب ابيض سمي بذلك لانه يغم السماء اي يسترها. الغمام هو السحاب. وفي قوله - [00:43:37](#)

آآ تعالى اه زين للذين كفروا الحياة الدنيا قال ويسخرون من الذين امنوا ويسخرون من الذين امنوا. قال يسخرون يهزون وفي قوله تعالى ام حسبتم آآ ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا قال زلزلوا - [00:43:57](#)

خوفوا لان بعض الناس يفهم ان الزلزلة التي هي معنى الزلزال. لا هنا وزلزلوا اي خوفوا. وقيل معناه جائتهم الشدائد من قبل اعدائهم. ثم قال في قوله تعالى كتب عليكم القتال اي فرض عليكم الجهاد. اي فرض عليكم الجهاد وهو - [00:44:21](#)

كره لكم وهو كره لكم. قال المؤلف رحمه الله كره وكره لغتان. كره وهو كره لكم كره كره لغتان لكن الذي قرأ به وهو كره لكم بالظلم. اما كره فلم يقرأ بها في المتواتر وانما قرئ بها في الشاذ - [00:44:41](#)

قري في بها في الشاذ لانها يعني في الصحيحة في اللغة. قال وهو بالظلم المشقة وبالفتح الاكراه. يعني ان الكره ما حمل الانسان نفسه عليه والكره ما اكره عليه. والكره ما اكره عليه. ثم اه قال في قوله تعالى - [00:45:01](#)

آآ فاولئك حفظت اعمالهم عن الكفار حبطت اعمالهم قال بطلت. نسأل الله السلامة والعافية. في آآ قوله تعالى آآ ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة اي بطلت اعمالهم في الدنيا والاخرة اولئك اصحاب - [00:45:23](#)

والنار هم فيها خالدون. وهذه من الايات ايها الاحبة التي هي نص نص في ان الكافر خالد مخلد في النار. وليس كما يطرح الان في الاعلام الفاسد الذي يقول ان الكافر امره مثلا الى الله يوم القيامة او ان آآ النصرارى واليهود ليسوا بكفار - [00:45:43](#)

وانهم من اهل الجنة من امن منهم بدينه الحقيقي. هذه الاية عظيمة ايها الاحبة في قوله تعالى. فقال ومن يرتد من عن ديني يعني من لم يتمسك بهذا الدين او كان مسلما وارتدا عن دينه فيمت وهو كافر سواء كان يهوديا او نصرانيا يعني - [00:46:07](#)

خرج من ملة الاسلام ودخل في اليهودية ودخل في النصرانية او دخل في اي ديانة سماوية او غير سماوية فيمت وهو كافر يعني مات على كفره ولم يرجع الى الاسلام فاولئك حبطت اعمالهم. قال المؤلف رحمه الله حبطت اي بطلت اضمحلت ليس - [00:46:27](#)

له شيء منها. قال بطحبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. خالد مخلد في نار جهنم عيانا بالله من ذلك. ثم قال في قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله قال هاجروا تركوا بلادهم. ومنه سمي المهاجرون - [00:46:47](#)

لانهم هاجروا من مكة الى المدينة. لانهم هاجروا بلادهم اي تركوها وساروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة. وهؤلاء في اعلى المنازل يعني المهاجرين منزلتهم عالية عند الله. طبعا والهجرة انتهت بعد فتح مكة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعده - [00:47:07](#)

لا هجرة بعد الفتح. فهذه فضيلة كبيرة جدا للمهاجرين لا ينالها غيرهم. قال اه في قوله اه تعالى يسألونك عن الخمر والميسر. قال الميسر القمار الذي هو معروف الى يومنا هذا. آآ قال ويسألونك ماذا ينفقون - [00:47:27](#)

اي ماذا يتصدقون ويعطون؟ قل العفو اي يعطون عفو اموالهم. في قوله هذه الاية يا ايها الاحبة قد تفهم خطأ. اي من الايات التي قد تفهم خطأ. في قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون؟ ماذا يعطون؟ لماذا يتصدقون؟ قال قل العفو - [00:47:47](#)

قل العفو بعض الناس يفهم كلمة العفو يعني المسامحة. او كلمة العفو اللي هي بمعنى عفوا. وهذا ليس بصحيح. العفو المقصود به اي ما عفا من اموالهم. يعني ما فضل بعد النفقة الواجبة عليهم. قال اي يعطون عفو اموالهم - [00:48:06](#)

فيتصدقون بما فضل عن اقواتهم واقوات عيالهم. والعفو فضل المال يعني ما زاد عن نفقتك ونفقة عيالك هذا هو الذي تتصدق به. يعني هذا مقصود قل العفو يعني تتصدق وتنفق بالعفو من اموالك. يعني بما فضل من مالك - [00:48:26](#)

بعد نفقتك ونفقة اهلك وعيالك. فهذا معنى الاية. ثم قال في قوله تعالى اه ولو شاء الله لاعتنكم قال لاعتنكم اي لاهلككم. لاهلككم ويجوز ان يكون المعنى لشدد لشدد عليكم. ففي قوله تعالى - [00:48:46](#)

اه ويسألونك عن يتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم مفسد من المصلح ولو شاء الله لاعتنكم. يعني عليكم في اموال اليتامى. لكن خففوا الله عز وجل عنكم في ان تخالطوهم وتأكلوا معهم. ويعني يتجاوز الله عن اليسير من - [00:49:08](#)

اه لا اه يتعمد الانسان اكله في مال اليتيم. ثم اه قال في قوله تعالى ويسألونك عن المحي قال المحيض هو الحيض والمعروف الدم الذي يخرج من المرأة آآ قال آآ هو الحيض هو - [00:49:28](#)

واحد الحيض المعروف الدم الذي يخرج اه من المرأة ويمنعها من الصلاة ومن اه الصيام وقال في قوله تعالى يسألونك عن محيض قل هو اذى اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن - [00:49:48](#)

يطهرن قال ينقطع عنهن الدم ويطهرن وهذه الاية الكريمة الحرف هذا فيه قراءتان. يطهرن التي نقرأ بها ويطهرن تطهرنا. ما الفرق بينهما؟ يطهرن التي نقرأ بها يعني ولا تقربوهن حتى يطهرن. يعني حتى ينقطع عنهن - [00:50:08](#)

القراءة الاخرى حتى يتطهرن. هذي فيها زيادة حكم شرعي. قال يغتسلن بالماء. اذا يعني القراءتان آآ يعني عبارة عن ايتين يؤديان يعني معنى فيه الاول الثاني فيه زيادة عن الاول. حتى يطهرن يعني ينقطع الدم. حتى يطهر - [00:50:32](#)

هارون يعني يغتسل يعني ان لا يجوز جماع المرأة اذا اصابها الحيض الا بعد انقطاع الدم والغسل من الحيض. وان تغتسل من هذا الحيض. يعني لا يكفي انقطاع الدم. يعني لا يجوز للمرأة للرجل ان يأتي - [00:50:57](#)

اهله اذا انقطع الدم قبل ان تغتسل. قبل ان تغتسل. فلا بد من انقطاع الدم ومن الاغتسال من الحيض هاتان القراءتان تؤديان آآ هذين الحكمين. يطهرن ينقطع الدم يتطهرن يغتسلن من الحيض - [00:51:17](#)

ثم قال فاتوا حرثكم انا شئتم اي كيف شئتم ومتى شئتم وحيث شئتم والحرف هو موضع الزرع الذي هو في قبل المرأة الذي هو مكان الجماع قال فيكون اتي انى على ثلاثة معان. يعني للحالة وللزمان وللمكان. قال ولا تجعلوا الله عرضة لايمن - [00:51:37](#)

عليكم. ولا تجعلوا الله عرضة لايما نكم. قال عرضة نصبا لها. طبعا لا تجعلوا الحلف بالله مانعا لكم من ان تبروا وتتقوا ولا تجعلوا الله عرضة لايما نكم ان تبروا وتتقوا. يعني بعض الناس الان - [00:51:57](#)

اه يحلف انه لن يزور اخاه. لمشكلة بينهم. يقول والله لن ازوره لن اكلمه. لن اسلم عليه. ثم اذا قيل له بعد ذلك اتق الله هذي قطيعة رحم يقول والله انا حلفت ولا اريد ان احلف في يميني. فالله عز وجل يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايما نكم. ان تبروا - [00:52:16](#)

وتصلح بين الناس. يعني اذا فعل الانسان او حلف على شئ ورأى غيرها خيرا منها فكما قال النبي فليأتني الذي هو خير وليكفر عن يمينه. فليأتني الذي هو خير وليكفر عن يمينه. يعني انسان مثلا اقسم بالله ان - [00:52:39](#)

انه لن يزور مثلا عمه او لن يسلم على صديقه او جاره لن يسلم عليه. ثم بعد ذلك جاء من اصلح بينهم فيقول انا اقسمت بالله. نقول كفر عن يمينك وافعل الذي هو - [00:52:59](#)

غير كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحتج الانسان بهذه بهذا القسم وبهذا اليمين. ايضا من المعاني ولا تجعلوا الله عروة لايما نكم لا يكون الانسان الحلف على لسانه دائما. والله واقسم بالله وهذا من من الخطأ العظيم. الخطأ العظيم الذي يكون الانسان الحذف ودائما ايها الاحبة - [00:53:17](#)

وانتهبوا لهذا الامر. الذي يكثر من الحلف هو الكذاب. او الذي يشعر في داخله ان الناس لا يصدقونه. ولهذا يكثر من الحلف والايمان.

الان بعض الناس ما يتكلم بكلمتين الا وفيها قسم. او فيها حلف لله بالله عز وجل - [00:53:37](#)

فلا ينبغي لا ينبغي لابد ان يعظم الانسان الله عز وجل. يعني لا تكون الحلف على على ولهذا قالوا من اكثر ايمان هان على الرحمن.

يعني لا ينبغي للانسان ان يكثر من الحلف لانه مدعاه احيانا للوقوع في الخطأ والزلل ويحلف على - [00:53:57](#)

كذب ودلالة على يعني آآ على انهزامية الانسان وشعوره بان الذي امامه لا يصدق. ولهذا كما قيل الذي من الحلف هو دلالة على انه يكذب الذي يكثر من الحلف دلالة على انه يكذب في كلامه هذا هو الغالب لكن قد يكون بعض الناس يعني اصبحت عادة عنده في هذا

- [00:54:17](#)

ولهذا قال الله عز وجل ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم. ولعلنا نقف عند هذا

الموضع لانتهاء الوقت ونكمل ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله عز في علاه - [00:54:40](#)

ولعلنا كالعادة ايها الاحبة اذا كان هناك ما يتعلق بشيء من الدرس جزاكم الله خيرا وكتب الله اجرکم جميعا بورکتہم ونفع الله بکم

ونلتقي ان شاء الله على خير في اللقاء القادم في الاسبوع القادم - [00:55:00](#)

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:55:52](#)